المنتظر ألوانا من الأكسية والطرف فى تأنق وسخاء . إن طفلها جدير بأن يحوطه الجمال فى كل شىء ... فى اسمه ، فى زيه ، فى زينته ! ...

لتوفرن له الهناءة والرفاهة والإسعاد . . .

وتبعد الزوجة أشواطا على أجنحة الخيال ، فتتمثل نفسها وقد حملت فى حضنها لفيفة معطرة تختلج ، وهى تسبغ عليها دفء الحنان من صدر يموج فيه الحب الفياض . . .

وتنعطف عليه تتوسم جبينه المتألق ، وقد رنحها زهو ونشوة واستمتاع .

وتسترسل فى خيالها تصغى إلى صراخ الطفل الحبيب . . . صراخ النشطة والحركة والتفتح للحياة .

لسوف تأنس بأنات الوليد ، وما يبعثه من بكاء وصياح ...

لسوف يقع ذلك من سمعها موقع الروعة ، فما بكاء الطفل إلا لحن الوجود وأنشودة الخلود .

فليتصايح طفلها ما طاب له الصياح !

وتتغالى الزوجة فى خيالها ، فيتراءى طفلها لا تكاد تلده حتى يصبح عملاقا فى مهده ، قادرا أن يدبر ملكا ، ويسوس دولة ...

لقد أضحى مهيب الجانب ، تزين رجولته قسامة ووسامة .